Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلى الرفيق الأعلى ، حتى لو نثرتها لم تعد أن نحصل على فصل أو فصول من كتب السيرة .

وكان مولد الرسول — صلى الله عليه وسلم — من الموضوعات التى عنى بها شعراء المديح ، فقد اعتبروا ذلك اليوم — وهم محقون — أكثر الأيام بركة وخيراً فى تاريخ البشرية ، فكل مكرمة نالتها الإنسانية ، أو ستنالها عن طريق الإسلام إنما مرجعها ومنتهاها إلى اليوم الثانى عشر من شهر ربيع الأول ، الموافق العشرين من شهر أبريل عام ٥٧١ م[1].

وقد تفتحت قرائح الشعراء عن صور من الحقيقة ، ومن الخيال ، أبرزوا فيها هذا اليوم المبارك ، فوصفوه بما يستحق من سنى الأوصاف وجلوه فى معرض جميل رائع يليق بسيد المرسلين .

وأول ما يلفت النظر فى تمجيد يوم الميلاد عند هؤلاء المداح هو الحديث عن الإرهاصات التى صحبت مولد النبى ، والتى جاءت فى قصة سبقت مبعثه — صلى الله عليه وسلم — ، وقد روتها كتب الأدب ، وألمت بها كتب السيرة ، وهذه صورة مما ورد لهذه القصة :

(جرير بن حازم عن عكرمة عن ابن عباس . قال : لما كان

---

(١) اتفق الثقات من الرواة على أن ولادة النبى كانت فى يوم الاثنين ، واشتهر أنها كانت فى الثانى عشر من شهر ربيع الأول ، ولكن بعض الباحثين من المحدثين حقق أن الولادة كانت فى اليوم التاسع من هذا الشهر (انظر مجلة الأزهر ، عدد ربيع الأول سنة ١٣٦٧ هـ ص ٢٢٩) .